

## فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
مقدمة المؤلف	٧
القول في جمل من أصول الدين	٧
القول في إثبات حدث العالم وأن لها مُحدثًا	١١
القول في إثبات التوحيد	١٣
القول في إثبات الصفات	١٤
القول في معرفة الوجدانية	١٤
القول في معرفة صفاته	١٥
القول في التكوين انه غير المكوّن	١٨
القول في نفي المكان	١٩
القول في القرآن	١٩
القول في الخال والكذب	١٩
القول في القدر	٢٠
القول في الأصلح	٢٣
القول في الاستطاعة	٢٥
القول في الايمان والمعرفة	٢٦
القول في الأمر والنهي والوعد والوعيد	٢٨
القول في الرؤية	٣١
القول في الرسالة	٣١

القول في الامامة	٣٣
القول في الوقف في القرآن	٣٥
القول في متشابه القرآن	٣٦
القول في المعدوم	٣٨
المراجع	٣٩
فهرس الآيات القرآنية	٤٣
فهرس الأحاديث	٤٤
فهرس الأسماء والفرق والملل والمصطلحات	
والكلمات	٤٥

## مقدمة التحقيق

### ١ . المؤلف

هو أحد علماء الحنفية ومتكلمى الماتريدي بسمرقند . واسمه محمد بن محمد . وكنيته أبو سلمة . نحن لانعرف الشيء الكثير عن حياته . ولانعرف تاريخ ولادته ووفاته . ولعله عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري . وتوفي في القرن نفسه . لم يهتم مؤلفو طبقات الحنفية بترجمة حياته ، ولم يذكروا اكثر من سطر او سطرين . إلا أن أبا المعين النسفي أورد ذكره في تبصرة الأدلة ورقة ١١٨ أ وعده في علماء الحنفية الذين يرون أن التكوين غير المكون . إتفقت المراجع على أنه تعلم الفقه وعلم الكلام على أستاذه أبي أحمد نصر بن أحمد العياضي تلميذ الامام أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي ، ومن الممكن أن أبا سلمة قد تأثر بأراء الماتريدي بواسطة أستاذه المأز ذكره .

### ٢ . كتابه

لم يذكر مؤلفو الطبقات من الكتب للمؤلف سوى جمل أصول الدين ، ولهذا الكتاب نسخة وحيدة مسجلة تحت رقم ١٦٤٨/١ بقسم شهيد على باشا من المكتبة السليمانية باستانبول . هذه النسخة ناقصة الاوراق من وسطها ، وتمت نسخها في الخامس من ذي الحجة عام ٦٧٧ هـ . وتقع في ١٦ ورقة . وفي كل صفحة ١٥ سطرا . وتشغل الكتابة مامساحته (١٦٥ × ١٢١ م) من كل صفحة . وفي المجموعة المرقمة نفسها شرح جزئي على النص لمؤلف مجهول . واعتمدت في تحقيق النص على هذه النسخة الوحيدة والشرح المذكور . ومن

المعلوم أن الاعتماد في التحقيق على نسخة واحدة صعب جداً ، فكل من قام بالتحقيق يعرف تلك الصعوبة . بل النص مكتوب بخط عري عديم الترقيم صعب القراءة . وفي النص أخطاء كثيرة ، ولعل الناسخ خطأ في نسخ النص . وقد اجتهدت قدر الطاقة في تصويب أخطاء النص وإتمام العبارات الناقصة مستفيداً من الشرح .

وهكذا فإنني أرجو أن أكون قد وفقت إلى استخلاص نص محقق معتمد لكتاب جمل أصول الدين لأبي سلمة السمرقندي . وبهذا أرجو أيضاً أن أكون قد أدت خدمة متواضعة لفرقة الماتريدية ومعرفة أصولها . ونسأل الله أن يوفقنا إلى هذا المنال ويعصمنا عن الزلل ويثبتنا على الصراط المستقيم .

بروسه ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م . احمد صائم قلاووز

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه أبو سلمة محمد بن محمد رضى الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين<sup>١</sup> . الحمد لمستحق الحمد قبل عباده كما تحب وترضى<sup>٢</sup> . والصلاة على خير البرية بعدد ما ذكر وما يذكر أبداً كما هو أهله ، وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين . ونسأله التوفيق والمعونة على ما تقربنا إليه والعصمة عن الزلل والمعصية ، إنه على ما يشاء قدير .

## القول في جمل من أصول الدين

سألت — اكرمك الله بالتقوى — أن اكتب لك أصول الدين مختصراً جامعاً . وأرسم لك أحكامه<sup>٣</sup> ربما موجزاً . فاعلم أن أصول الدين وأحكامه اعتقاد الصواب وأداء الواجب واجتناب المعاصي . ثم لا يوصل إلى القيام بذلك إلا بالعلم . فصار العلم أول فرض يلزم العباد . إذ لا يوصل إلى اعتقاد الصواب وأداء ما عليهم من الواجب والاجتناب من المعاصي إلا به .

- ١ في الأصل : ولجميع المسلمين
- ٢ في الأصل : ترضا
- ٣ في الأصل : لاحكامه

ثم الأصل في العلوم أنها لو كانت كلها ظاهرة <sup>(جلية)</sup> لم يكن جهل بته ، ولو كانت / كلها مستورة خفية لم يكن علم بته . ولما تحقق العلم والجهل جميعا في العالم ثبت أن منها ظاهر جلي ومنها باطن خفي . ثم معلوم أن الخفي لا يدرك باخفي . لأنه مثله فيحتاج إلى آخر إلى مالا نهاية له . فثبت أن الخفي يدرك بالجلي . ثم الأصل في الأسباب التي بها يتوصل إلى العلم أنها هي العيان <sup>٤</sup> والخبر والعقل <sup>٥</sup> . والعيان يدرك بالحواس الخمس . تدرك المذاقات بالقلم والأرایح <sup>٦</sup> بالأنف والمراني بالبصر واللموس باليد وعوها . ولا يقع الاختلاف فيما يدرك بالحواس من العيان من أهل الحواس السليمة والعقول الصحيحة . ومن أنكر ذى يجبر ولا يناظر <sup>٧</sup> لأنه لا يحقق كون نفسه أنه إنسان وأن له عقلا ولا إنكاره ولا إقراره . ولا يحقق ذلك أيضا من غيره ، فلا يحقق حقا ولا باطلا . والمناظرة إنما جعلت لظهور الحق من الباطل . فإذا كان عنده أن لا يتحقق ذلك فلا معنى لمناظرته . وعلى ذلك أمر السمع ، إن الخبر يدرك بالسمع . وهو حاسة من

٤ العيان بمعنى مشاهدة الحواس السليمة

٥ قال الامام الماتريدي في كتاب التوحيد : "ثم السبل التي يوصل بها إلى العلم بحقائق الأشياء العيان والاحبار والنظر" . انظر . ص ٧ . يستعمل الماتريدي كلمة العيان بمعنى المشاهدة في كتاب التوحيد كما يستعملها المؤلف ولعل المؤلف أبا سلمة كان متأثرا بالماتريدي في ترجيح هذه الكلمة على غيرها .

٦ في الأصل : الأبايح ، ونحو ان تكون هذه الكلمة "الأرایح" كما ذكرها الباقلاني في كتاب التمهيد . ص ٩ : "وحاسة الشم تدرك بها الأرایح" . انظر أيضا : الماتريدي ، كتاب التوحيد ، ص ٧ . الصابوني ، البداية . ص ١٧ ، التفازاني ، شرح العقائد ، ص ٢٥ .

تلك الحواس الخمس التي <sup>٨</sup> وصفنا ، فحكمه حكمها ، فمنكر الأخبار كمنكر / السمع من <sup>٩</sup> العيان . غير أن الخبر قد يكون صدقا وقد يكون كذبا . ١٢  
ولا يوقف على صدقه إلا بدليل . ثم العقل به يدرك حقائق العيان والاحبار وحكمهما <sup>١٠</sup> فمن أنكر ذى لحق بمنكرى العيان والأخبار على ما وصفنا ، والله اعلم .

نورد <sup>١١</sup> الاعتقاد في الجملة أنها على ثلاثة أقسام : واجب في العقل وممكن وممتنع . فالواجب نحو معرفة المنعم والشكر له . والممتنع نحو الجهل بالمنعم والكفر به . والممكن نحو مقادير شرائع الدين كتقدير الصلوات والزكاة . ثم الممكن لما لم يكن في العقل كفاية في صرف الممكن إلى الواجب أو إلى الممتنع ألحاح الحاجة إلى رسول عن من يعلم حقائق الأشياء ليبين ذلك ويصرفه إلى حق من الواجب والممتنع . ثم معلوم أن الرسل جاءت <sup>١٢</sup> بالبراهين النيرة والآيات المعجزة التي دلت على صدقهم وعصمتهم بتأكيد ما في العقل إيجابه وتحقيق نفي ما في العقل إمتناعه وبيان ما في العقل إمكانه . لأن حجج الله لا تتناقض ، وقد قال الله تعالى : «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» <sup>١٣</sup>

ثم الأصل في الذي يجب اعتقاده / من الصواب أن الله تعالى واحد موصوف ٢ ب بجميع ماوصف به نفسه في الأزل على التحقيق دون التعطيل ، وهو كما كان

- |    |                         |
|----|-------------------------|
| ٨  | في الأصل : الذي         |
| ٩  | كلمة "من" ليست في الأصل |
| ١٠ | في الأصل : وحكمها       |
| ١١ | في الأصل : نور          |
| ١٢ | في الأصل : إذا جاءت     |
| ١٣ | سورة النساء ٤ / آية ٨٢  |

ويكون كما هو ، مُتَعَالٍ عن الأشياء والأمثال وهو في ذاته وصفاته لا يشبه المخلوقين في ذاتهم وصفاتهم ، لا يحيط به الأوهام ولا يدركه الأفهام <sup>١٤</sup> إذ الذي يتصور في الأوهام هو الذي يتصور في الأفهام ، " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " <sup>١٥</sup> . ثم ماسواه جل وتعالى تحت قدرته وقضائه ومشيئته ، خلقهم على ما علم وجرى <sup>١٦</sup> عليهم قضاؤه ونفذ فيهم حكمه ومشيئته ، إذ علم ما يكون في سابق علمه فشاء وقضى أن يكون ما علم فكان ما قضى <sup>١٧</sup> ، يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون <sup>١٨</sup> . ثم الإيمان هو التصديق بالله وبما جاءت الرسل من عنده على ماسلف من بيان الاعتقاد . وذلك كله تأويل <sup>١٩</sup> كلمة الإخلاص لا إله إلا الله محمد رسول الله . إذ التصديق برسالة محمد عليه السلام على الإطلاق تصديق بجميع الرسل والكتب وما يجب أن يؤمن به ، لأنه صلى الله عليه وسلم <sup>٢٠</sup> / جاء بتصديق الرسل والكتب من جهة الدين <sup>٢١</sup> قال الله جل ثناؤه : " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً " <sup>٢٢</sup> الآية ، وبالله

- ١٤ الوهم محرك القوى يعنى هوى النفس ، فهو ضد الفهم كالقوى ضد العقل ، وهو ينافى العقل والوهم ينافى الفهم ، الوهم راجع الى القوى على الباطل والفهم راجع الى العقل . انظر : الشرح ( اى شرح جمل اصول الدين ) ورقة ٢٣ ب
- ١٥ سورة النورى ٤٢ / آية ١١
- ١٦ في الأصل : جراً
- ١٧ في الأصل : قضاً
- ١٨ يشير الى الآية ، انظر : سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٣
- ١٩ التأويل بمعنى الاظهار والقصد . انظر الشرح ، ورقة ٣٠ ب
- ٢٠ ليست في الأصل
- ٢١ من جهة الدين اى من جهة التوحيد والمعرفة والإيمان والاسلام ، انظر : الشرح ، ورقة ٣٣ أ
- ٢٢ سورة النورى ٤٢ / آية ١٣

التوفيق

## القول في إثبات حدث العالم وأن لها مُحدثاً

ثم الدليل على حدث العالم ما فيها من آثار الحدث من التفرق والاجتماع الذي يدل على أن لها جامعاً <sup>٢٣</sup> ومفراً <sup>٢٤</sup> ، إذ لو كانت بنفسها <sup>٢٥</sup> لكانت كلها متفرقة او مجتمعة ، فلما ثبت فيها الأمران جميعاً علم أنها إنما كانت كذلك بمُحدث لها ذبّرها على ما يشاء من تفرق واجتماع . ولأنه لما لم يكن كتاب في الشاهد إلا بكتاب ولا بناء إلا ببنى فكذلك ما وصفنا من أمر المجتمع والمتفرق ، إنه لا يكون إلا بجامع ومفروق . ولما لا تخلو <sup>٢٦</sup> الأجسام عن الأعراض من نحو السكون والحركة وغير ذلك مما هو حدث لا تبقى . فلما لم يتوهم خروج الأجسام وخلاؤها <sup>٢٧</sup> عن الأعراض التى هى حدث كان <sup>٢٨</sup> الذى لا يسبق الحدث حدث مثله . ولما لم ير <sup>٢٩</sup> في العالم إلا عاجز ضعيف محتاج يغلب ويقهر ويتغير ويزداد وينقص / ويحدث وينفى <sup>٣٠</sup> ، وبخاصة هذا البشر الذى هو المقصود وما سواه <sup>٣١</sup> ب تبع وهو بهذه الصفة <sup>٣٢</sup> لا يقدر أن يُحدث <sup>٣٣</sup> مثل نفسه او يزيد في بعض

- ٢٣ في الأصل : جامع
- ٢٤ في الأصل : مفرق
- ٢٥ في الأصل : نفسها
- ٢٦ هكذا في الشرح ورقة ٢٨ ب . وفي الأصل : لم تخلو
- ٢٧ في الأصل : وخلوها
- ٢٨ في الأصل : وكان
- ٢٩ في الأصل : لم يرى
- ٣٠ في الأصل : يفنا
- ٣١...٣٢ في الأصل : ولا يقدر أن الحدث

أعضائه أو يقدر<sup>٣٢</sup> في وهمه إخراج الشيء من العدم إلى الوجود ولا كيفية خلق نفسه في الابتداء ثبت أن هذا كله إنما كان بقادر عالم قد دبرهم ، ثم لما ثبت حدث العالم بما وصفنا ثبت أن لها مُحدثًا ، إذ الحدث لا يكون إلا بِمُحدث . فدل ما وصفنا من عجز العالم أنها بقادر ثبتت ، وما فيها من الصنعة دل على أن لها صانعًا ، وما فيها من التغير دل على أن لها مُغيِّرًا ، وما فيها من التدبير دل على أن لها مُدبِّرًا ، وما فيها من الحاجة دل على أن لها قِيَمًا ، وقد قال الله تعالى : " وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون " <sup>٣٣</sup> . ولأننا نرى الشيء لم يكن ثم كان فلا يخلو أنه كان بنفسه أو بغيره أو بنفسه وبغيره أولا بنفسه ولا بغيره . ثم لم يجوز أن يكون بنفسه ، لأنه لو كان بنفسه لم يكن وقت أولى به من وقت <sup>٣٤</sup> . فيجب أن يكون قديمًا وقد ظهر حدثه فبطل هذا / المعنى . ولئن جاز أن يكون بنفسه لكان مُحدث نفسه <sup>٣٥</sup> ولا يجوز أن يكون مُحدث نفسه ، لأن المعدم لا شيء <sup>٣٦</sup> فلا يجوز أن يُحدث شيئًا ولا يجوز أن يكون لابه ولا بغيره ، لأن ذلك يوجب نفيه ، ولما بطل أن يكون بنفسه كان أولا بنفسه ولا بغيره ثبت أنه بغيره حدث وأن غيره مُحدثه ، والله اعلم .

## القول في إثبات التوحيد

ثم لما ثبت أن العالم مُحدث وله مُحدث لم يجوز أن يكون أكثر من واحد . لما أنه لا يخلو — لو فوّهم أكثر من واحد — أن يقدر كل واحد منهما على منع صاحبه أولا . فإن كان يقدر فكل واحد منهما إذا مقهور مغلوب ، والعجز علامة اغلوبيين . فيكون في ذلك نفيهما جميعا . وإن كان لا يقدر فيكون <sup>٣٧</sup> كل واحد منهما عاجزا . وإن كان يقدر أحدهما ولا يقدر الآخر فالعاجز منهما ليس بالله . فيحصل الواحد . ويُعبر هذا بوجه آخر . وهو أن كل واحد لو قدر على منع صاحبه لم يكن خلق بته . لأن ما يحدثه هذا يمنع هذا أو يهدمه . وفي الوجود دليل على <sup>٣٨</sup> نفي ذلك . ولو كانا عاجزين فهو كذلك . وإن كان أحد <sup>٣٩</sup> ب منهما عاجزا فالآخر هو الخالق . وقد قال الله تعالى : " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا " <sup>٤٠</sup> . ثم لا يخلو إما أن يستويا من جميع الوجود . أو يختلفا <sup>٤١</sup> من جميع الوجود . أو يختلفا <sup>٤٢</sup> في بعض ويتشقا <sup>٤٣</sup> في بعض . فإن كانا متشقين من جميع الوجود فهما إذا واحد في التحقيق . وإن كانا <sup>٤٤</sup> مختلفين من جميع الوجود فهو إذا أحد منهما خالق والآخر مخلوق . وإن كانا <sup>٤٥</sup> متشقين في بعض ومختلفين

٣٢ في الأصل : يتقدر

٣٣ سورة الذاريات ٥١ / آية ٢٠ — ٢١

٣٤ قال الماتريدي في كتاب التوحيد ، ص ١٧ : " (الدليل) الثاني (على أن

للعالم عمدان أن العالم لو كان بنفسه لم يكن وقتا أحق به وقت . ولا حال

أولى به من حال ، ولا صفة أليق به من صفة ، وإذا كان على أوقات

وأحوال وصفات مختلفة ثبت أنه لم يكن به ... "

٣٥ في الأصل : نفسه معدة

٣٦ في الأصل : معدة

٣٧ في الأصل : ولا شيء

٣٨ ليست في الأصل

٣٩ انظر في دلالة الوجود على أن مُحدث العالم واحد . الماتريدي . كتاب

التوحيد . ص ٢٠ .

٤٠ سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٢

٤١ في الأصل : يختلفان

٤٢ في الأصل : يختلفان

٤٣ في الأصل : يتشقان

٤٤ في الأصل : كان

٤٥ في الأصل : كان

في بعض فمن جهة الاختلاف أحد منهما مُخَدَّث. والآخر قديم . فالقديم هو المُخَدَّث . ثم في اتصال منافع العالم كلها بعضها ببعض دليل على أن مُدَبِّرَهَا واحد .

### القول في إثبات الصفات

ثم لما كان الذي يدل على حدث العالم مافيا من العجز وآثار الحدث والصفة من التغير والزيادة والنقصان والضعف والافتراق والاختجاع والحركة والسكون ومافيا من الأعراض ثبت أن مُخَدَّثَهُ لا يحتمل شيئاً من ذلك ، إذ لو احتمل شيئاً من ذلك لكان من ذلك الوجه مُخَدَّثاً . فلما ثبت أنه قديم لم يجوز أن يوصف بشيء من آثار الحدث للمخلوقين / لكنه قادر على خالق حكيم . دل على قدرته وجود العالم العاجز . ودل على علمه وحكمته مافيا من العجائب المُخَكِّمة والصنعة المُتَّقِنَة . ولما أن الجهل والعجز من أمارات الحاجة ، والحاجة من علامات المخلوقين ودلالة المُخَدَّثين — إذ المحتاج الى غيره لا يتوهم وجوده بنفسه — فغيره أوجده وبغيره قام . بل هو القادر على ما يشاء . ولا راد لحكمه وهو الغنى الحميد .

### القول في معرفة الوجدانية

ثم لما ثبت أنه تعالى واحد لا من جهة العدد لكنه من جهة نفى الأشباه والتعالى عن الأمثال والأشكال والتبرى عن الأضداد<sup>٤٦</sup> ثبت أنه واحد ايضاً<sup>٤٧</sup> من جهة العظمة والجلال والقدرة<sup>٤٨</sup> والسلطان ، كما يقال " فلان واحد الزمان " ، لأن

٤٦...٤٦ في الأصل : وهو واحد ايضاً

كل واحد من المخلوقين هو عدد<sup>٤٧</sup> من جهة أن له أمثالا وأشباهاً ، والله متعال أن يكون واحداً من هذه الجهة ، بل واحد لا يحتمل التجزى والعدد ، ولا يجوز أن يكون له أمثال ولا أشباه . بل هو الخالق الأحد الفرد الصمد<sup>٤٨</sup> .

### القول في معرفة صفاته

ثم لما ثبت أنه واحد / متعال عن صفات المخلوقين ثبت أنه لم يزل موصوفاً بـ هـ بجميع ما يوصف به من العلم والحكمة والقدرة والتكوين والكلام ونحوه . لأن التغير من أمارات الحدث ، ولما أن احتمال الزيادة والنقصان من أمارات العجز . وإذا ثبت أنه كذلك ثبت أنه لا يشبه صفات المخلوقين . كما أن في ذاته لا يشبه ذات المخلوقين . وعلى ذلك ثبت أنه لا يشبه ما يتصور في الوهم ، إذ الذي يتصور في الوهم هو الذي كذلك . ثم قد يجوز كون شيء بالضرورة وإن لم يتصور في الوهم نحو كون<sup>٤٩</sup> العلم في لامكان<sup>٥٠</sup> والعقل في الانسان فلم يكن فيما لا يتصور في الوهم نفيه . وفي إيجاب التصور في الوهم نفى الوجدانية لما وصفنا . فلم يجوز القول به . وإذا ثبت أنه لا يجوز أن يشبه ما يتصور في الوهم لم يجوز القول بالجسم لما فيه أحد أمرين : إما تحقق صفات الأجسام ، وذلك أمارات الحدث والحاجة فلا يجوز<sup>٥١</sup> ، اولا تحقق فيه صفات الأجسام ، فيكون إلحاداً

٤٧ العدد بمعنى المعداد

٤٨ قال الامام ابو حنيفة في الفقه الأكبر : " والله تعالى واحد لا من طريق

العدد ولكن من طريق أنه لا شريك له " . انظر البياضي ، اشارات المرام .

ص ١٠٧ . قارن افكار المؤلف في هذا الموضوع بافكار الماتريدي في

كتاب التوحيد ، ص ٢٣ .

٤٩...٤٩ كذا في تعلية مافي الهامش ، وفي الأصل : العالم لامكان .

٥٠ قارن هذه العبارة بعبارة الماتريدي في كتاب التوحيد ، ص ٣٨ وما بعدها



في اسمه . ويكون أيضاً إسم لقب لا يتحقق معنى <sup>٥١</sup> ولم يجوز <sup>٥٢</sup> أيضاً التسمي به ، وإما ينتهي في أسماء الله تعالى وصفاته الى حيث جاء عن الله / تعالى <sup>٥٣</sup> . ثم <sup>٥٤</sup> الشئ إسم اثبات لا غير ، اذ لا شئ نفى . والجسم ليس باسم اثبات ، اذ لا جسم ليس بنفى لما ان العرض وجود ليس بجسم . وعلى ذلك القول بالنفس . فوجب به <sup>٥٥</sup> ونفى التشبيه عنه . ثم ليس في الأسماء تشابه في التحقيق <sup>٥٦</sup> . اذ لا يتبين أن يفهم المعنى إلا بها . ولو أمكن ذلك لغير بما لا يقع به التشابه في الظاهر . ولكن لما لم يكن عبارة المعنى إلا بما يقع به التشابه في ظاهر الاسم الحق به ما ينفي التشابه كقوله تعالى : <sup>٥٧</sup> " ليس كمثله شئ " وهو السميع البصير . ثم لما ثبت أنها <sup>٥٨</sup> موصوف بها في الأزل وجب أن يكون حقيق الصفات لما في ترك التحقيق تعطيل . ولما أن الأسماء على أوجه : إسم لقب كما يسمى الرجل حكيماً <sup>٥٩</sup> وهو سفيه ، واسم كذب وهو الذي لا يتحقق المعنى به ، واسم موضوع على الاصطلاح كالفرس والبعر . واسم مشتق من المعنى كالقول علم — يعلم —

موصوف

- ٥١ في الأصل : معنا  
٥٢ في الأصل : ولما لم يجوز  
٥٣ انظر في ان أسماء الله تعالى مأخوذة من التوقيف ام مأخوذة من الاصطلاح والقياس : البغدادي . أصول الدين ، ص ١١٥ وما بعدها .  
٥٤ ويجوز أن يسمى الله تعالى باسم الشئ والنفس لقوله تعالى : " قل أى شئ أكبر شهادة قل الله شهيد " سورة الانعام ٦ آية ١٩ ، " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك " سورة المائدة ٥ آية ١١٦ . ذهب المؤلف الى تسمية الله تعالى باسم الشئ والنفس جائز كما ذهب الامام أبو حنيفة والماتريدي . انظر : الماتريدي . كتاب التوحيد . ص ٣٩ وما بعدها .  
٥٥ البياضي . اشارات المرام . ص ١١١ ، ١٨٦ .  
انظر : الماتريدي . كتاب التوحيد ، ص ٢٤ — ٢٥  
٥٦ سورة الشورى ٤٢ آية ١١  
٥٧ في الأصل : حليما

علما فهو عالم . ولما ثبت بالضرورة أنه جل وعلا عالم قادر فاعل وجب تحقيق العلم والقدرة والفعل . اذ هو إسم مشتق من المعنى الذى / يحققه . ولما أنه <sup>٦٠</sup> ب إذا لم يحقق بغير اسم لقب <sup>٥٨</sup> او كذب يؤدي الى التعطيل ، ولم يجوز أن يكون الوصف هو الصفة في التحقيق لما لم يعرف ذلك في اللغة إلا على انجاز . لانه لو جاز ذى لم يكن بين أسماء الكذب وأسماء الصدق فرق . وفي ذلك التسوية بين الحق والباطل . ثم لما وجب تحقيق صفاته جل وعلا على ما يتبين ، اذ في نفيا تعطيل ، لم يجوز أن تكون هو ولا غيره <sup>٥٩</sup> ، لأن في جعلها <sup>٦٠</sup> غيره أمرين : أحدهما نفى الوجدانية لما أنه كان موصوفاً بها وهي غيره ، ولم يجوز أيضاً أن تكون هو <sup>٦١</sup> لما فيه من التعطيل ، اذ الصفات لا تقوم بنفسها ، ولما أنها لو جاز لصارت موصوفة ، فيتناقض <sup>٦٢</sup> ، ولم يجوز أن تكون بعضا لما فيه نفى الوجدانية وإيجاب الحدث .

- ٥٨ في الأصل : القب  
٥٩ (وقال الامام أبو حنيفة في الوصية : لا هو) أى ليس الصفة عين الذات في المفهوم (ولا غيره) أى لا ينفك عنه في الخارج . انظر : البياضي . اشارات المرام ، ص ١١٨ . انظر ايضا لرأى متكلمي أهل السنة في مسألة الصفات الثبوتية : الماتريدي . كتاب التوحيد ، ص ٤٤ . الجويني . كتاب الارشاد . ص ٦١ ، وما بعدها ، الصابوني . البداية ص ٢٥ وما بعدها ، التفازاني . شرح العقائد ، ص ٧٧ وما بعدها . ابن الهمام . المسيرة (مع شرحه لابن أبي شريف) . ص ٥٨ وما بعدها .  
٦٠ في الأصل : خلجها  
٦١ ليس في الأصل  
٦٢ في الأصل : فينا قضى



## القول في التكوين أنه غير المُكوّن

ثم لما ثبت أن الله تعالى لم يزل خالقاً للأشياء لوقت كونها — كما يقال إنه<sup>٦٣</sup> كان عالماً بها موجودة لوقت وجودها<sup>٦٤</sup> — لم يجوز أن يكون التكوين هو المُكوّن ، إذ لو كان كذلك لكانت الأشياء كلها<sup>٦٥</sup> موجودة في الأزل . وعلى ذلك لما علم الأشياء قبل كونها في أوقاتها لم يجوز أن يكون [غير مرید تكوينها على ما علم] ، إذ لو لم يرد تكوينها خالف علمه ويمكن فيه الجهل والبداء . ولما أنه لو كان هو المُكوّن لكانت الأشياء حدثت بالاحداث المُحدث ، وهو مذهب الدهرية<sup>٦٦</sup> .... ثم ...<sup>٦٧</sup> الحدث يقع على المُحدثات دون التكوين .<sup>٦٨</sup>

## القول في نفي المكان

### القول في القرآن

...<sup>٦٩</sup> / إذ حد المخلوق والحدث انه لم يكن فكان . والموصوف بالحدث مُحدث . فثبت بذلك وصفه تعالى به في الأزل ونفي التشبيه عنه في الكلام على ما بينا فيما تقدم من أمر صفاته جل وعلا . ثم قد يجوز أن يُسمى ما في المصاحف وصدور الناس قرآنا وكلام الله تعالى على المفهوم من المعنى لا على انه هو في التحقيق ، كما يقال : " هذا قول فلان " ، كما يقال للمكتوب من الحرف " هذا الله " ، ولانه لو كان هو هو في التحقيق لم يجوز أن يكون الله تعالى موصوفا به في الأزل . وبالله التوفيق .

### القول في المُحال والكذب

ثم الأصل أن الصدق هو الخير عن الشيء على ما هو عليه ذلك الشيء ، والكذب ضده . والمحال الذي يتناقض ، نحو أن ينقض أول الكلام آخره نظير القول بالحي والميت في واحد في حالة واحدة لاحالة كون الخير عنه أن يكون كذلك . وعلى ذلك أمر الكذب هو أن تصف الساكن بالمتحرك . لكنه يستقيم

- ٦٩ هذا العنوان ساقط في الأصل وموجود في الشرح ، وهذا القسم من الكتاب لا يوجد في الأصل .  
٧٠ هذا العنوان ساقط في الأصل وموجود في الشرح .  
٧١ لا يوجد ما قبله في الأصل .

٦٣ هكذا في الشرح ، ورقة ٥٦ ب . ليست في الأصل .

٦٤ في الأصل : وجودها

٦٥ هكذا في الشرح ، ورقة ٥٦ ب ، ليست في الأصل .

٦٦ الدهرية هم الذين أنكروا الاعتقاد في الله ، وأنكروا خلق العالم والعناية

الآلهية ، ولم يسلموا بما جاءت به الأديان الحققة كالشرائع السماوية والبعث

والعقاب ، وقالوا يقدم الدهر ، وإن المادة لا تفتنى ، وإن كل ما حدث في

العالم إنما يرد الى فعل القوانين الطبيعية ، وقولهم يقدم الدهر هو أبرز

أقوالهم . انظر : كولد سير ، الدهرية ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٩

ص ٣٣٧ — ٣٤٠ .

٦٧ كلمة غير مرفوعة في نص الشرح ، ورقة ٥٧ أ

٦٨ لا يوجد ما بين القوسين في الأصل ، إستفدنا من الشرح لاتمام ما بين القوسين

قدر الاستطاعة .

أن يسمى الحى في الحقيقة مَيِّتاً بالمعنى والحكم للذهاب منافع الحياة . فإذا قصد الى المعنى فنزول صفة الاحالة والكذب عنه بجواز / كونه أن يكون كذلك نحو ٧ ب قوله تعالى " وما يستوى الأحياء ولا الأموات " ، ولقوله " صم بكم عمى " ، وعلى ذلك الذي يقصد الشيء بوصف ويُنظَرُ أنه كذلك فلم يكن على ما ظن أنه غلط وإن كان في الحقيقة كذباً لما لم يكن الكلام لذاته محالاً وكذباً ، إذ قد يستقيم أن يصير صدقاً لقصد ما ذكرته ، والله اعلم . ثم لما ثبت أن المحال هو المتناقض لم يجز الوصف لله تعالى بالقدرة على المحال نحو ان يقال : " يقدر على إتخاذ الولد " ولا يوصف ايضاً بالعجز عنه ، إذ ذلك كله محال متناقض . فكذلك القدرة على خلق مثله والعجز عنه .<sup>٧٦</sup>

### القول في القدر

ثم القول في القدر أن لا جبر ولا تفويض ولا كُزْه ولا تسليط ، لما في الجبر زوال الأمر والنهي والوعد والوعيد ، وفي التسليط زوال الملك والسلطان والقدرة عن الله عز وجل ، ولما لم يجز أن يسلط على إحداث الأعيان وتكوينها لما فيها من المحال فعلى ذلك أمر الافعال ، إذ في ذلك زوال الربوبية واستغناء العبد عن ربه والتصرف في سلطانه بغير مشيئته وإعجازه عن أن يمنعه عن فعله ، فثبت

٧٢ سورة فاطر ٣٥ / آية ٢٢

٧٣ سورة البقرة ٢ / آية ١٨ ، ١٧١

٧٤ في الأصل : فان

٧٥ في الأصل : فذلك

٧٦ انظر في مسألة المحال والمتناقض : الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج ٢ ،

ص ٣٨٧ - ٣٨٨ .

بذلك / أن أفعال العبد مخلوقة لله <sup>٧٧</sup> تعالى ، إذ الابداع والتكوين من صفة الربوبية دون العبودية ولما لم يتصور في أوهامهم كيفيته وتقديره في المكان والزمان ، ولما أنه قادر عليهم ، ثم لم يجز أن يزول علمه وحكمته ، فعلى ذلك أمر القدرة ، لما كان قادراً قبل أن يعطي العبد قدرة الفعل لم يجز أن تزول عنه إذا أعطاه . ثم معلوم أن كل ذي عقل يعلم من نفسه أنه فاعل مختار غير مجبور ولا مُكْرَه عليه . فعلى ذلك يعلم أنه غير خالق لفعله ولا مُكُون له ، إذ لا يتصور إيجاداه في وهمه . فمن أنكر ما يعلم كل ذي عقل في نفسه لحق بمكرى العيان ، إذ هم أنكروا العيان الذى يعلم كل ذي حاسة سليمة وعقل صحيح تحقيقه . ثم لما لم يكن في شرط العدل أن الله يعينهم عن نفسه في حال أفعالهم لم يكن منع التوفيق غدرًا لهم . وعلى ذلك أمر القضاء عليهم ، إذ القضاء <sup>٧٨</sup> لم يضطرهم الى الفعل كالقلم والخبر والكتابة . فكان الله تعالى أن يعذبهم بمعصيتهم إياه وخروجهم عليه وشتمهم له ، ولأنه هو المالك عليهم . والله اعلم .

٨ ب قال الفقيه رضى الله عنه : أعطى العبد من القوة / القدر الذى ينفي عنه الجبر ويقوم به الحجة عليه ولم يُعْطَ الذى يقدر على إزالة الربوبية عن الله تعالى . أعطى قدرة الأفعال ولم يُعْطَ قدرة إخراج الفعل من العدم الى الوجود . وإن شئت قلت : أعطى قدرة الأفعال ولم يُعْطَ عن حاجة العباد . قال وإخراج الله

٧٧ في الأصل : الله

٧٨ ان الماتريدية والأشاعرة اختلفوا في معنى القضاء والقدر ، ذهب جمهور

الماتريدية الى أن القدر هو تحديده تعالى أزلاً كل شيء بحده الذى يوجد به

من حسن وقبح ونفع وضر وما يحيط به من زمان ومكان . والقضاء الفعل

مع زيادة إحكام . وذهب جمهور الأشاعرة الى أن القضاء إرادة الله تعالى

الأزلية المتضمنة لنظام الموجودات على ترتيب خاص . والقدر تعلق تلك

الارادة بالأشياء في أوقاتها المخصوصة . انظر : الباجورى ، تحفة المريد .

ص ١١٣ . شيخ زاده . نظم الفرائد . ص ٢١ .

تعالى أفعال العباد من العدم الى الوجود ليس هو عين تلك الأفعال ولكنه صفة الله تعالى ، وذلك لا يتصور في الوهم ولا يستدرك بالفهم ، والأفعال للعباد هي مخلوقة لله تعالى يدلل إجماعهم في الحركة والسكون ، إذ كانا بالاضطرار ٧٩

أحدنا

١٧٩ "واختلفوا في أكساب العباد وأعمال الحيوانات على ثلاثة مذاهب : أحدها

قول أهل السنن أن الله عز وجل خالقها كما أنه خالق الأجسام والأنوار والطبوع والروائع . لا خالق غيره ، وإنما العباد مكتسبون لأعمالهم .

والذهب الثاني قول الجهمية أن العباد مضطرون إلى الأفعال المنسوبة إليهم .

وليس لهم فيها أكساب ولا عليها استطاعة . وإن حركاتهم الاختيارية بمنزلة

حركة العروق النابض في اضطرابهم اليها . والذهب الثالث قول القدرية

الذين زعموا أن العباد خالقون لأكسابهم وكل حيوان محدث لأعماله .

وليس لله في شيء من أعمال الحيوانات صنع ... والدليل على جميع القدرية

من القرآن قوله عز وجل : " والله خلقكم وما تعملون " . (سورة

الصافات ٣٧/ آية ٩٦) . فالتبت في هذه الآية للعباد أعمالا بخلاف قول

الجهمية : أن العبد ليس له عمل . وأخبر عن نفسه بأنه خالق أعمال العباد

خلاف قول القدرية : أن العباد خالقون لأعمالهم . فدللت الآية على بطلان

قول الجهمية والقدرية " . البغدادى . أصول الدين . ص ١٣٤ -

١٣٥ . انظر أيضا في خلق أفعال العباد : الماتريدى . كتاب التوحيد ص

٢٢٥ وما بعدها . ص ٣٠٥ وما بعدها . الباقلافي . كتاب التمهيد . ص

٣٠٣ وما بعدها . الجويني . كتاب الإرشاد . ص ١٨٦ وما بعدها .

الصابوني . البداية . ص ٦٤ - ٦٧ . الفضازاني . شرح العقائد . ص

١٠٩ . ابن الهمام . المسيرة . ص ٩١ وما بعدها . ص ١١٩ وما

بعدها .

## القول في الأصلح

ثم القول في الأصلح أنه لما ثبت أنه حكيم عليم لم يجوز أن يخرج فعله عن الحكمة ، عرف الخلق وجه الحكمة في ذلك أم لا ، فكان له خلق المنافع والمضار من نحو ما في العالم من الجواهر النافعة والضارة . فعل ذلك له أن يعطى العباد ما لهم فيه الأصلح أم لا . ثم الأصل أن الجور والسفاهة قبيحان في العقل في الجملة ، لكنهما يختلفان عند الإشارة . إذ قد يكون / معنى واحد " جورا في موضوع ٩ أ عدلا في موضع آخر ، فلما ثبت ما وصفنا بطل تقدير فعله جل وعلا بفعل العباد . إذ خلق ليس لهم أن يفعلوا إلا ما أذن لهم مالكتهم فيه . لما لا ملك لهم في الحقيقة . والله هو المالك الحكيم القادر ، وكان له أن يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد . له الأمر وله الحكم ، يفعل ما يشاء ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون " .

ثم الأصل أن أفعال العباد أنواع : فروع منها الحركة والسكون . وهما بصيرتان فعلا بالاختيار من الفاعل ، والاختيار هو فعل له بنفسه ، إذ هو ضد الاضطراب . ثم الاختيار وما يشاكله من أفعال الباطنة لا يوصف بالحركة . ثم المتولد من أفعال العباد فمعمول أنه ليس بفعل لهم على التحقيق ، ولكن يجوز أن يجعل كالفعل من جهة الحكم في الغرامات والثواب والعقاب على حسب قيام الأدلة كالموت من الضربة وما يشاكله .

ثم اتفق على ذم المرجئة والقدرية . والمرجئة هي التي أرجئت أفعال العباد

٨٠ في الأصل : واحدا

٨١ انظر في الأصلح : الماتريدى . كتاب التوحيد . ص ٩٦ وما بعدها . ص

٢١٥ وما بعدها . الغزالي . الاقتصاد . ص ٩٠ . الصابوني . البداية .

ص ٧٤ - ٧٥ .

الى الله تعالى وقطعوها على العباد من جميع المعاني <sup>٨٢</sup> . والقدرية هي التي / ب  
اثبت القدرة على الافعال لانفسهم ونفوا تدبيراً لله عنها ، ولذلك قيل : <sup>٨٣</sup> "انه  
يجوز هذه الامة" . إذ جعلوا الاجاد لشرف عدد من الخلق . ثم قد يجوز

٨٢ نرى ان المؤلف رحمه الله يستعمل كلمة المرجحة بمعنى الجبرية والجهنية ،  
لانه تأثر بأراء أبي حنيفة والماتريدي في مسألة الارجاء . يقول الماتريدي :  
" سئل أبو حنيفة رحمه الله : هم أخذت الارجاء ؟ فقال : من فعل الملائكة  
حيث قيل لهم : " أتنبؤ بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين " (سورة  
البقرة ٢ : آية ٣١) انه لما سئلوا عن امر لم يكن لهم به علم فوضوا الامر  
في ذلك الى الله ... كتاب التوحيد ، ص ٣٨٢ . ويقول ايضا : " ثم  
ان ثبت الخبر المرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " صفنا  
من امتي لاتناهم شفاعتي : القدرية والمرجحة " . (انظر : المناوي . فيض  
القدير . ج ٤ ، ص ٢٠٨ . لا توجد هذه الرواية في الكتب الستة .  
واخرجها ابو نعيم في الحلية والظرائف في الاوسط . انظر الى المرجع السابق  
ومن المحتمل ان هذه الرواية ليست بصحيحة) . وما ذكر ان المرجحة لعنت  
على لسان سبعين فهو يخرج - الله اعلم - على وجهين : احدهما ان يروى  
به الجبرية بما جمع الى القدرية . ومما قولان متقابلان جمعهما الخبر في الذم  
وهو ان القدرية تحقق قدر افعال الخلق للخلق . لا تجعل الله فيها مشيئة ولا  
تدبيراً . والخبرية ارجحتها الى الله تعالى لم تجعل للخلق فيها حقيقة التدبير .  
انظر : كتاب التوحيد ، ص ٣٨٤ .

٨٣ البيهقي . السنن الكبرى . ج ١٠ ، ص ٢٠٣ . الذهبي . ميزان  
الاعتدال . ج ١ ، ص ٥٧٠ . السيوطي . اللآلئ المصنوعة . ج ١ ص  
٢٥٧ - ٢٥٩ العجلوني . كشف الخفاء . ج ٢ ، ص ٩١ - ٩٢ .  
في صحة هذه الرواية نظر . ذكر ابن حزم ان هذا الحديث لا يصلح أصلاً  
من طريق الاسناد . انظر : الفصل ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ . ويقول فتح الله  
خليف الذي حقق كتاب التوحيد للماتريدي وقدم له : " لم نستطع ان  
نستدل على هذا الحديث " . انظر : كتاب التوحيد ، ص ٣١٤ . حاشية ٢

إضافة الطاعات الى الله تعالى ، لأنه بفضل ورحمة وتوفيقه كان . ولا يجوز إضافة  
المعاصي الى الله تعالى على الارسال <sup>٨٤</sup> نحو ما يجوز القول " ياخالق كل شيء  
وخالق العرش والسموات والارضين " على الجملة ، ولم يجوز أن يقال " ياخالق  
الحياث والنجاسات " <sup>٨٥</sup> . ثم ما كان فيه شبهة فالسكوت عنه في الإضافة اليه  
أسلم . ويجوز إضافة الاضلال والاغواء على ما نطق به القرآن <sup>٨٦</sup> على أنه خالق  
لفعل الضلال والكفر <sup>٨٧</sup> ، والله اعلم .

### القول في الاستطاعة

ثم الاستطاعة نوعان : استطاعة الحال ، وهي سلامة الجوارح والآلات .  
واستطاعة الفاعل ، وهو ما يكون بالتوفيق والخذلان والقضاء والقدر . ثم الأصل  
في التكليف انه يقع في التمكين لما كُلف ، وان كان لا يستطيع لاستعماله بضده  
. ولا يجوز تكليف المتنوع منه ماكلف ، إذ لو كان الذي لا يستطيع الفعل  
لأعراضه عنه واستعماله بغيره / بعد إعطاء التمكين معذوراً لكان الجاهل بالله تعالى ١٠ أ  
أبلغ في العذر ، وفي ذلك إباحة الكفر والشفة لله تعالى . ولما صح ما وصفنا

٨٤ على الارسال اي على الاطلاق .

٨٥ قارن هذه العبارة بعبارة الماتريدي في كتاب التوحيد . ص ٣١٢ .

٨٦ انظر : سورة الرعد ١٣ / آية ٢٧ . سورة ابراهيم ١٤ / آية ٤ . سورة

فاطر ٣٥ / آية ٨ . سورة هود ١١ / آية ٣٤ . سورة الحجر ١٥ / آية ٣٩  
الى غير ذلك .

٨٧ قال اهل السنة نصرهم الله : اهدى من الله تعالى خلق الاهتداء في العبد .

والاضلال خلق الضلالة فيه . انظر : الصابوني . البداية ، ص ٧٩ . انظر

ايضا : البغدادى اصول الدين ، ص ١٤٠ - ١٤١ ، التتائزي ، شرح

المقائد ، ص ١٢٩ - ١٣٠ .

بطل تقدير المحترلة في أفعال العباد ، والله اعلم . وعلى هذا يعذر الجاهل بالشرائع في دار الحرب لفقد مابه يتوصل الى العلم به ، ولا يعذر في دار الاسلام . ولا يعذر الجاهل بالصانع في الدارين جميعاً لوجود مابه يصل الى معرفته <sup>٨٨</sup> ، وبالله التوفيق .

ثم معلوم أن الذي يكون به الفعل مع الفعل كان في وقت فعله عاجزا غير قادر إلا على المجاز ، وذلك محال ، إذ ذلك هو الجبر الصَّراح . ثم إن العداوة والمحبة والأمر والنهي لما كانت وقت الفعل لم يجوز أن يكون في وقت فعله غير قادر ، والله اعلم . <sup>٨٩</sup>

### القول في الايمان والمعرفة

ثم الأصل أن الكفر لما كان جحوداً في اللغة كان ضده التصديق ، وهو الايمان

٨٨ ذهب جمهور الماتريدي الى أنه تعالى لو لم يعث للناس رسولا لوجب عليهم بقومهم معرفة وجوده تعالى ووحدته واتصافه بما يليق به من الحياة والعلم والقدرة وغيرها وكونه محدثاً للعالم كما هو المشهور عن الامام الاعظم والمستفاد من التأويلات للامام ابي منصور الماتريدي ، وذهب جمهور الاشاعرة الى انه لا يجب ايمان ولا يحرم كفر قبل البعث ، فيعذر الناقض في الشاقي الذي لم تبلغه الدعوة ، شيخ زاده ، نظم الفرائد ، ص ٣٥ . انظر ايضا : البياضي ، اشارات المرام ص ٨٢ - ٨٤ ، ابن الهمام ، المسيرة ، ص ١٥٧ .

٨٩ انظر في مسألة الاستطاعة : الاشعري ، اللمع ، ص ٥٤ وما بعدها . الماتريدي ، كتاب التوحيد ، ص ٢٥٦ وما بعدها ، الباقلاني ، كتاب التقييد ، ص ٢٨٦ وما بعدها ، الجويني ، كتاب الارشاد ، ص ٢١٥ وما بعدها ، الصابوني ، البداية ، ص ٦٢ - ٦٤ ، الفتازاني ، شرح العقائد ، ص ١١٩ وما بعدها .

بالله وبما جاء من عنده . ثم لما ثبت أن الايمان هو التصديق بالله وبما جاء من عنده لم يزل إلا بضده ، وهو الجحود . ثم لما صح ما وصفنا بطل القول / بالخروج ١٠ ب من الايمان بتناول الكبيرة او الوقوع في الكفر بتناول شيء من المعاصي . وعلى ذلك يبطل القول بأن الايمان هو جميع الطاعات او يزيد وينقص وما يشبه ذلك ، وبالله التوفيق . ثم ماسوى التصديق من الطاعات والعبادات قد سُمي إيماناً لمعاني ذوات عدد ، لكنه ليس هو الايمان الذي ضده الكفر ، ولا الذي يخرج به من الكفر الى الاسلام ويدخل به في جملة أهل القبلة ، والله اعلم .

ثم القول بالايمان على الاطلاق دون الاستثناء فيه على مادعا اليه الكتاب والسنة . <sup>٩٠</sup> ولا يخلو <sup>٩١</sup> الاستثناء فيه من أحد أمرين : أحدهما أن يكون الاستثناء في عقد الايمان ، فيبطل أن يكون عقداً كسائر العقود لما <sup>٩٢</sup> فيه من الشك والتعليق . والثاني أن يكون الاستثناء في الحكاية عن عقد الايمان ، فكذلك محال لأنه قد مضى ، فليس يجوز أن يتعلق بالاستثناء في المبدأ . ثم لما ثبت بما بينا أن إيمان الخلق واحد ، لانه هو التصديق ، فعلى ذلك يجب أن يكون / كفرهم <sup>٩٣</sup> واحداً <sup>٩٤</sup> ، إذ أصله الجهل بالله والجحود . ثم كفر النعم هو جحود النعم أن تكون من الله تعالى ونسبتها الى غيره . ثم الجهل باسم الايمان والكفر بعد أن يعلم أن الايمان خير وأقر بوحداية الله تعالى ، ويعلم أن الكفر شر لا يضر . لانه جهل اسم الايمان بالعربية . ولا يضره <sup>٩٥</sup> . ثم الأصل أن دلالات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم <sup>٩٦</sup> أظهر <sup>٩٧</sup> ، او على عيان <sup>٩٨</sup> ، فمن كفر به كان

٩٠ ... ٩٠ في الأصل : ولم الا يخلو

٩١ في الأصل : ولما

٩٢ في الأصل : واحد

٩٣ هكذا في الشرح ، ورقة ٧٥ ب ، وفي الأصل عبارة غير مفروضة .

٩٤ ليست في الأصل

٩٥ ... ٩٥ في الأصل : إذ هي عيان

بالله اكفر . ثم المعرفة على قسمين : احديهما لا يمنع العباد فيها ، بل الله تعالى يتولى وضعها فيهم . والثانية تكون باكتساب منهم بالنظر في الآيات والفكر في الأعيان كفتح الجفون من الناظر ، ثم يكون الادراك بالضرورة . وقد وصفنا حكم المتولد من الفعل فيما مضى ، والله اعلم .

### القول في الامر والنهي والوعد والوعيد

دل إنشاء الانس بما ركب فيهم من العقول المميزة والاركان المهيأة للعبادة والمفاصل اللينة على أنهم هم المقصودون بإنشاء العالم ، وماسوى ذلك خلقت لانواع حاجاتهم ومنافعهم ومعونة لهم . وعلى ذلك دل ما وصفنا أنهم خلقوا ١١ ب الامر والنهي . إذ لما لم يجعل لغيرهم من الآلات المحتملة للعبادة والامر والنهي لم يحتمل محنتهم بالامر والنهي . ولما أنهم لم يخلقوا للمحنة على الهيئة التي هي هم لم يحصل لإنشاء العالم حكمة ، إذ الإنشاء للفناء ١٢ ، والله اعلم .

ثم لما ثبت الأمر والنهي كان الوعد للترغيب والوعيد للترهيب والثواب والعقاب للتأكيد ، إذ من لا يرجوا ولا يهاب فلا يطاع . وما الطاعة إلا الايمان ، وما العبادة إلا الانتهاز مع الخوف والرجاء . ويجوز أن يجعل الثواب لهم تفضلا منه تبارك وتعالى . وكذلك الاضعاف ، إذ هم لا يستحقون ذلك لولا فضله وإحسانه ، لما أنه لا يمكنهم القيام بشكر الله عليهم (أقل ما) ١٣ في الدنيا ، فكيف بالكل اذ بالمجازاة عنه حتى يستحقوا به الثواب ، والله اعلم .

٩٦ قارن هذه العبارة بعبارة الماتريدي . كتاب التوحيد ، ص ١٧٧ .

٩٧ في الأصل : قلبهم

ثم الأصل في الوعد والوعيد أنه الخلف في الوعد والوعيد يؤدي الى الكذب . لكنه قد يجوز أن تكون فيه شرائط مقصودة لو أظهر لم يكن خلفا في الوعد والوعيد . إن من فعل كذا على جهة كذا فله كذا فيستقيم . ثم لا يشك أن تغفر الذنوب مغفورة إما باجتباب الكبائر وأداء الفرائض او تفضلا من الله تعالى بما وعد ذلك . ثم لا شك أن الشرك لا يغفر بحال العصيان وبه في كل وجه واستوجب العقاب من كل وجه . وأما الكبائر دون الشرك فقد أطاع صاحبه وبه في أصل الطاعات وهو الايمان وعصاه بارتكاب الكبائر فيرجو من الله تعالى أن يغفر ما ارتكب من المعاصي لما أطاعه في أفضل العبادة . إذ هو الرحيم بخلقه المتفضل عليهم الكريم بالتجاوز عنهم ويخاف أيضا أن يعذبه بقدر جرمه عدلا منه ثم يكون عاقبته نعم . إذ الله تعالى لا يضيع إيمان ١٤ من آمن به وإقراره بالعبودية له ، بل يشكر له ، إذ هو الغفور الشكور ١٥ . ولما وعد له من الاضعاف بالחסنة . وعلى ذلك قوله تعالى : إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ١٦ . ثم لما لم تكن الكبائر كلها معلومة عدنا فقلنا : نخاف عليه في كل ذنب على قدر الذنوب ونرجو ١٧ له كذلك ١٨ . وذلك يوجب التوفى من الذنوب كلها خوفا من أن يقع فيما يستوجب به العقاب ١٩

٩٨ في الأصل : فيرجوا

٩٩ كلمة " إيمان " ليست في الأصل

١٠٠ يشير الى هذه الآية : " إنه غفور شكور " سورة قاطر ٣٥ آية ٣٠ .

انظر سورة الشورى ٤٢ آية ٢٣ .

١٠١ سورة النساء ٤ آية ٤٨ .

١٠٢ في الأصل : نرجوا

١٠٣ انظر في الوعد والوعيد : الأشعري . مقالات الاسلاميين ، ج ٢ ، ص

٤٧٤ - ٤٧٦ . الماتريدي . كتاب التوحيد . ص ٣٢٩ وما بعدها .

البغدادى ، أصول الدين ، ص ٢٤٢ - ٢٤٥ . الصابوني ، البداية . ص

٨٠ وما بعدها .

وعلى ذلك أمر الولاية أنه لا يجوز ولاية الكافر وهو / الرضا بعمله ١٢ ب  
والحب له والكون معه لارتكابه المعاصي صرفا ، ويجب ولاية العدل المطيع من  
المؤمنين لطاعته ربه صرفا ، فأما المؤمن الفاسق فيقدر إيمانه من فسقه يجب موالاته  
، والله أعلم . ثم الاستغفار لا يجوز لمن أوجب الله تعالى له العقاب ، لأنه سؤال  
الحلف في الوعيد . فأما صاحب الكبائر فلاستغفار له أفضل بحرمة الإيمان  
والشفقة على المسلمين ، وبالدعاء عليه لا يأنم ، لأنه سأل العقوبة بذنبه . ثم إن  
الذي يكذب على مؤمن أو على نفسه لا يكفر ، فعلى ذلك إذا شهد عليه بالكفر  
، وليس كالذي يكذب على الله وعلى رسوله عليه السلام .

ثم إن الذي يهدم الطاعات ثلاثة : الرياء والشرك والمث . لما يخرجها بذلك  
عن جهة القرية إلى الله تعالى إلى غيره <sup>١٠٤</sup> فيطيل ثوابها . والله أعلم . ثم في  
الجنة لا يجوز الشهادة بالجنة إلا للأنبياء ومن قال له الأنبياء . ثم معلوم أن المؤمن  
إنما يرتكب المعاصي لغلبة الشهوات عليه وتأمل التوبة ورجا المغفرة . فإن كان  
الله تعالى أحب إليه من نفسه وعلى ذلك يخاف ويرجو <sup>١٠٥</sup> من المخلوقين من جهة  
أنه يخاف أن الله تعالى يجرى على بدنه <sup>١٠٦</sup> وهينته <sup>١٠٧</sup> وذلك في التحقيق ١٣ أ  
الخوف من الله تعالى . فأما إذا خافه في التحقيق دون الله تعالى كفر . ثم لما  
ثبت أن الثواب من الله تعالى فضلا كان له أن يزيد من يشاء ويفضله على غيره  
كما فضلهم في الدنيا . والله أعلم .

١٠٤ في الأصل : غيرها

١٠٥ في الأصل : ويرجو

١٠٦ قد يستعمل المؤلف ضمير المفرد لدوى المقول عوضا عن الجمع لدوى

العقول كما في النص .

١٠٧ في الأصل : وستة

## القول في الرؤية

ثم القول في الرؤية أنها على التحقيق على غير تشبيه ولا تعطيل ولا إدراك  
ولا إحاطة على ما جاءت به السنة وقالت به الأمة ، وكما يعلم في الدنيا إكراما  
منه جل وعلا لمن أكرمه بالمعرفة في الدنيا ، ولم يجوز أن يكون جزاء المعرفة في  
الدنيا هي المعرفة والعلم به في الآخرة . والله أعلم . <sup>١٠٨</sup>

## القول في الرسالة

ثم الأصل في الرسالة أنها ثبتت ، لما أنه لما ثبت الصانع لهذا الخلق وأنعم عليهم  
بما لا يحصى من التعم تفضلا منه وإحسانا إليهم لزمهم شكره ولم يكن في عقوبتهم  
كفاية على الإحاطة بكنه شكره وتقديره وأنواعه ، وعلى ذلك لما خلقهم للفناء  
<sup>١٠٩</sup> إلى مدة وخلق لهم ما به جزاؤهم وتعاونهم ولم يكن عندهم الوصول إلى  
معرفة ، ولما أن إختلافهم يؤدي إلى فناءهم لم يكن لهم بد من رسول من الله  
بما إليه حاجتهم / والله أعلم . ولما أنه تعالى لما تفضل عليهم بما أنعم عليهم وركب ١٣ ب  
فيهم بما يرون بين القبيح والحسن تفضل عليهم بالرسالة إبلاغا في الدعوة إليه  
وبيان ما يحتاجون إليه قطعاً لعذرهم ، إذ هو المتفضل عليهم ، هذا لو كان في

١٠٨ انظر في رؤية الله تعالى في دار الآخرة : الأشعري ، الإبانة ، ص ١٢ -

١٩ . الماتريدي ، كتاب التوحيد ، ص ٧٧ - ٨٥ ، الباقلائي ، كتاب

التمهيد ، ص ٢٦٦ وما بعدها ، الجويني ، كتاب الإرشاد ، ص ١٧٦ -

١٨٦ ، الصابوني ، البداية ، ص ٣٨ - ٤٢ .

١٠٩ في الأصل : للنفا



العقل كفاية ، إذا لم يكن في العقل ؟ لابد فيه من بيان من الله تعالى على السن رسله <sup>١١٠</sup> والله اعلم . ثم ماجأت به الرسل من البراهين النيرة والآيات المعجزة الخارجة عن وسع الخلق كفاية على ثبوتها عن الله تعالى <sup>١١١</sup> والله اعلم . ثم بهذا أيضاً ثبت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم . إذ له من الآيات الحسية والعقلية والخلقية ما لغيره من الرسل وأكثر وأثبت وأقوى وأظهر <sup>١١٢</sup> ، والله اعلم . ثم لما ثبتت الرسالة بما وصفنا ثبت ماجأت به الرسل من الأمر والنهي والوعد والوعيد وغير ذلك مما جاءت به الرسل ، إذ هم المكرمون بالعصمة والأداء عن الله تعالى الرسالة إلى خلقه ، والله اعلم . ثم الأصل في الجملة أن يقال بأنه يجوز أن يثبت الصانع والتوحيد وما ذكرنا ندبا من الصفات وغيره مما لك يجب على الخلق اعتقاده من الصواب بثبوت الرسالة / بالآيات المعجزة <sup>١١٤</sup> التي تدل على عصمتهم من بين الخلق ، إذ لو لم يكن في العقل ما يوجه فكيف والعقل يشهد على ذلك ويوجه ويمنع على غيره . والله اعلم .

- ١١٠ انظر في بيان حاجة الانسان الى الرسل وحكمة إرسال الرسل : الماتريدي . كتاب التوحيد ، ص ١٨٢ - ١٨٣ . الصابوني ، البداية ، ص ٤٥ - ٤٦ ، الفتاوى ، شرح العقائد ، ص ١٦٤ - ١٦٥ ، ابن الهمام . المسيرة ، ص ١٨٧ وما بعدها .
- ١١١ انظر في دلالة المعجزة على صدق الرسل : البغدادي ، أصول الدين ، ص ١٧٨ وما بعدها ، الصابوني ، البداية ، ص ٤٦ - ٤٧ ، ابن الهمام . المسيرة ، ص ٢٠٢ وما بعدها .
- ١١٢ انظر في معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتصنيفها المختلفة : الماتريدي ، كتاب التوحيد ، ص ٢٠٢ - ٢٠٤ . الغزالي ، المصنوع الكبير ، ص ١٨ ، الصابوني ، البداية ، ص ٤٧ - ٥٢ ، الفتاوى . شرح العقائد ، ص ١٦٨ - ١٦٩ ، ابن الهمام . المسيرة ، ص ٢٠٥ وما بعدها .

ثم الأصل أن لايمان <sup>١١٣</sup> المؤمن حكم التجدد في كل وقت لا أفعال ، وهي لا تبقى والايان في كل وقت لازم أبدا ، فلذلك صار له حكم التجدد <sup>١١٤</sup> ، ولما أن المؤمن منى عن الكفر في كل وقت يرد ، وهو إنما ينتهي عنه بضده وهو الايمان ، وعلى ذلك قوله : " إهدنا الصراط المستقيم " <sup>١١٥</sup> ومعنى زيادة الايمان ، والله اعلم . وقد قيل : " معنى زيادة الايمان هو الايمان بالتفسير بعد الايمان مبهما بالجملة " <sup>١١٦</sup> . وعلى ذلك أن اعتقاد المؤمن في إيمانه أن يكون مؤمنا أبدا لو غمّر ، وعلى ذلك اعتقاد الكافر ، فلذلك ثبت بها إستحقاق الثواب والعقاب إلى أبد الآبدين ، والله اعلم .

### القول في الامامة

ثم الأصل في الامامة أنها ثبتت بما ثبتت به الرسالة في العقل ، إذ لابد للخلق من إمام يحفظ عليهم شرائع الرسل من نحو إقامة الحدود وإقامة الجمع والأعياد ويفصل بينهم القضايا ويقطع عنهم الاختلاف المؤدى <sup>١١٧</sup> / إلى الفناء ويستوفي <sup>١١٨</sup> ب منهم حقوق الله تعالى نحو الصدقات وخمس الغنائم وغير ذلك . وعلى ذلك قوله

- ١١٣ في الأصل : الايمان  
١١٤ في الأصل : التجدد  
١١٥ سورة الفاتحة آية ١  
١١٦ قارن آراء المؤلف في معنى زيادة الايمان بآراء الصابوني ، البداية ، ص ٩٠  
١١٧ في الأصل : والمؤدى

تعالى : " وتدلوا بها الى الحكام " ١١٨ وقوله : " وأولوا الأمر منكم " ١١٩ الآية ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " من مات ١٢٠ من مات ١٢١ وليس له إمام عامة فقد مات ميتة الجاهلية " ١٢٢ غير أنه لا تشهد ١٢٣ لأحد من الناس بالعصمة على الإشارة سوى الأنبياء عليهم السلام .

ثم الأصل في إمامة أبي بكر الصديق رضوان الله عليه أن الأمة حيث اجتمعت عليه لا يخلو ١٢٤ من أحد أمرين : إما أن كان ذلك منهم إتباعا لإشارة النبي عليه السلام أو لظفا من الله جل ، ونحن نثبت جمع آرائهم ١٢٥ اختلفة عليه ، أو إجتهاذا منهم . فأروا ١٢٦ الحق والنظر للمسلمين لفصله على غيره في الرأفة والعلم وإحتال المؤمنين والاهتمام بأمر الدين الذي يدعو ١٢٧ الى العدل والصواب . ثم ما كان من أمر عمر أن أبا بكر إستخلفه فقام به واجتمعوا عليه أيضا على ما وصفنا من أمر أبي بكر . ثم إن عمر لما جرح شغلته ذلك عن القيام بالنظر للمسلمين في نصب خليفة فجعل الشورى بين ستة نفر من أصحاب رسول الله

١١٨	سورة البقرة ٢ / آية ١٨٨
١١٩	سورة النساء ٤ / آية ٥٩
١٢٠	ليست في الأصل
١٢١...١٢١	في الأصل : من من مات
١٢٢	مسلم . الجامع الصحيح ، كتاب الامارة ، ٥٨ . احمد بن حنبل ، المسند ، ج ٤ . ص ٩٦ .
١٢٣	في الأصل : تشهد
١٢٤	في الأصل : لا يخلو
١٢٥	في الأصل : ايهم
١٢٦	في الأصل : فأروا
١٢٧	في الأصل : يدعو

عليه السلام لينظروا للمسلمين ويتصالحوا / لهم في الله ويتخيروا الخير لديهم ١٢٥ وديناهم فاجتمعوا على عثمان رضى الله عنه . فقام بذلك واجتمعوا ايضا عليه . ثم لما قتل عثمان فاجتمع اكثر من نفر من أهل الشورى على علي رضوان الله عليه . واعتزله الواحد ، فلم يكن عليه ولا له . فقام به علي على ما وصفنا . ثم ما كان ثم نصر الله تعالى لأبي بكر على المرتدين حتى سمي «سيف الردة» كما سمي النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٨ «سيف الملة» وما كان لعمر من الفتح حتى سمي «سيف الخربة» وما كان لعلي من الظفر على الخوارج ١٢٩ حتى سمي «سيف الفتنة» يؤيد ذلك ما وصفنا من أمر الامامة . وبالله العصمة والتوفيق .

(من)

## القول في الوقف في القرآن

ثم الأصل أنه لا معنى للوقف في القرآن إلا أن يكون على ما وصفنا انه لا

١٢٨	ليست في الأصل
١٢٩	الخوارج إحدى الفرق الاسلامية ، وكبار الفرق منهم : الحنكية والأزارقة والتيجيات والبيسية والعجاردة والتعالية والاباضية والصفوية . اجتمع الخوارج على إنكار علي وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين وكل من رضى بالتحكيم . وأجمعوا ايضا على تكفير أصحاب الكباثر إلا الجند والوجوب الخروج على الامام الجائر . انظر : الأشعري . مقالات الاسلاميين . ج ١ . ص ٨٦ وما بعدها . البغدادى ، الفرق . ص ٧٢ وما بعدها . الاسفراينى ، التصير . ص ٢٦ وما بعدها . الشهرستانى ، الملل والنحل . ج ١ . ص ١١٤ وما بعدها .

هو ولا غيره ، لما أنه لا يخلو<sup>١٣٠</sup> من أن لا يعلم أنه<sup>١٣١</sup> هو أو غيره<sup>١٣٢</sup> أولا هو ولا غيره فهو جاهل ، فينبغي له أن يتعلم ، قال الله تعالى : " فاستلوا اهل الذكر " <sup>١٣٣</sup> الآية ، او يعلم ما هو ، فاعتقاد الوقف محال ، والله اعلم .

### القول في متشابه القرآن

ثم القول في متشابه القرآن أنه يجوز أن يمتحنهم بالآيمان بها وإن / لم يقفوا على ١٥ ب حقيقة المراد ، فيكون هذا نوعا من الامتحان كما يمتحنهم بسائر أنواع الامتحان من أنواع العبادات التي لا يقف العباد على حقيقة ما فيها من الحكمة . ويجوز أن تكون فائدة إنزال المتشابه الاستعمال من جهة التلاوة وقضاء فرض القراءة بها ، وإن لم يقفوا على ما فيها من المراد الذي يجب به العمل إعتبارا بتلاوة المنسوخ من القرآن وإن لم يجز من العمل بما فيه من الحكم . ويجوز أن تكون فائدته إقامة الحجة بها عليهم ، إذ ذلك إنما انزل بلسانهم ولغتهم ثم عجزوا عن الوقوف على ما فيها مع بلاغتهم (عملهم) بهذا اللسان ، فبدلهم ذلك على أن الذي أعجزهم عن الوقوف عليها هو الذي أنزلها وهو الله تعالى . ويجوز أن يكون المحنة بها بالوقوف عنها وترك الخوض والغلو فيها وصرف علمها الى عالها . إذ المحنة يقع مختلف الأحوال ، مرة بالآيمان بها ومرة بالعمل ومرة بالوقوف عن البحث والخوض فيها . ثم قد يجوز ايضا أن يكون ترك البيان لما لا حاجة للخلق الى بيان ما في المتشابه من المعنى ، فعلم ذلك منهم عالم السر والعلانية فلم يبين / ١٦ ا

علمهم

- ١٣٠ في الأصل : لا يخلو  
١٣١...١٣٢ في الأصل : هو اوله غيره  
١٣٣ سورة النحل ١٦ / آية ٤٣

لهم ، والله اعلم . ثم قد يجوز أن يعلم تأويلها الراسخون في العلم لما<sup>١٣٣</sup> أكرمهم الله تعالى من الفهم والعقل ليقفوا على مراده من المُنزَّل ، فاطلمهم عليه ليعلموا به ويعلموا ما فيه من المعاني . ثم لما كان القول بذلك كله جائزا في الحكم يجوز<sup>١٣٤</sup> أن يسر ذلك ويمتنح ، فإن وقفوا على ما في المتشابه من المراد وعلموه بما أكرمهم الله بالوصول اليه حكموا به ، وإلا فالآيمان بالنزول انه من الله تعالى وأن إنزالها حكمة الربوبية من الله تعالى ، إذ هو الحكيم الخبير .

ثم المتشابه اسم لمعينين : أحدهما لما التبس من المعنى لدخول شبهة بعضه في بعض نحو قوله : " ان البقر تشابه علينا " <sup>١٣٥</sup> ، والثاني اسم لما يوافق بعضه بعضا ويصدقه نحو قوله : " كتابا متشابها " <sup>١٣٦</sup> الآية <sup>١٣٧</sup> . وإن كان متشابه القرآن على التأويل الآخر فيجوز أن يعلم مراده . وإن كان على التأويل الأول <sup>١٣٨</sup> فلا شبهة <sup>١٣٩</sup> أن لا يمتكنهم الوصول الى مراده . وإن كان قد يجوز في الحكمة أن يطلعهم الله قلبهم<sup>١٤٠</sup> بنوع من لطفه ، إنه هو اللطيف الخبير<sup>١٤١</sup> . ١٦ ب

- ١٣٣ في الأصل : لا  
١٣٤ في الأصل : يجب . الا ان هذه الكلمة ان كانت " يجب " فلا يكون المعنى صحيحا ، ومن المحتمل أنها من اخطاء الناسخ  
١٣٥ سورة البقرة ٢ / ٧٠  
١٣٦...١٣٧ في الأصل : والثاني اسم لما يوافق بعضه بعضا ويصدقه نحو قوله : " ان البقر تشابه علينا " ، والثاني اسم لما يوافق بعضه بعضا ويصدقه نحو قوله : " كتابا متشابها " الآية .  
١٣٧ سورة الزمر ٣٩ / آية ٢٣  
١٣٨ ليست في الأصل  
١٣٩ في الأصل : فلا شبهة  
١٤٠ في الأصل : قلبه  
١٤١ يشير الى هذه الآية : " وهو اللطيف الخبير " ، انظر : سورة الانعام ٦ / آية ٦٠٣ ، سورة الملك ٦٧ / آية ١٤

## القول في المعدوم

ثم القول في المعدوم<sup>١٤٢</sup> بأن المعدوم<sup>١٤٣</sup> لو كان شيئاً لكان شبيه الأشياء بنفسها لا بالله — ولو كان به الوجود — ولكانت الأشياء قديمة في الأزل . وفي ذلك نفى التوحيد ، وإذا كان لاشيء نفياً<sup>١٤٣</sup> يجب أن يكون الشيء إسم الانبثات ، وفي إثبات الأشياء قديمة لم تنزل إثبات قول أهل الدهر<sup>١٤٤</sup> . ثم لما ثبت أن الشيء إسم إثبات . اذ لاشيء نفى ، جاز أن يسمى به الله تعالى كقوله : " ليس كمثله شيء " الآية . ثم أن لا يجوز أن يسمى الصفة شيئاً ولا لاشيء على الإطلاق لما في ذلك إثبات غير او نفى . لكنه يقال " صفة بالضرورة " لا غير ، والله اعلم . وصلى الله على محمد وآله الطيبين وسلم كثيراً .

ثم كتاب حمل أصول الدين للإمام العلامة أبي سلمة محمد بن محمد البخاري تلميذ الامام نصر بن أحمد العياضي [ تلميذ الامام أبي نصر أحمد بن العباس العياضي ]<sup>١٤٤</sup> تلميذ الامام أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني تلميذ الامام أبي سليمان الجوزجاني تلميذ الامام محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الامام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه .

- ١٤٢...١٤٣ في الأصل : " بأن المعدوم بان المعدوم " ، وهي مكررة .  
 ١٤٣ في الأصل : نفى  
 ١٤٤ انظر في المعدوم : الماتريدي ، كتاب التوحيد ، ص ٨٦ ، الصابوني ، البداية ، ص ٧٣ ، الفتازاني ، شرح العقائد ، ص ١٩٢ .  
 ١٤٥ سورة الثوري ٤٢ / آية ١١  
 ١٤٦ لا يوجد ما بين القوسين في الأصل .

## المراجع

- ١ ابن أبي الوفاء القرشي عبد القادر بن محمد : الجواهر المحية في طبقات الحنفية ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوة ، طبعة مصر ١٩٧٩ . ١٣٩٩ .  
 ٢ ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد : الفصل في الملل والاهواء والنحل . طبعة بيروت ١٣٩٥ . ١٩٧٥ .  
 ٣ ابن قطلوبغا ، ابو العدل زين الدين قاسم : تاج التراجع في طبقات الحنفية ، طبعة بغداد ١٩٦٢ م .  
 ٤ ابن الهمام ، الكمال بن الهمام : المسامرة في علم الكلام (مع شرحه المسمى المسامرة لابن أبي شريف) ، طبعة بولاق ١٣١٧ هـ .  
 ٥ أحمد بن حنبل ، احمد بن محمد بن حنبل : المسند . طبعة بيروت بدون تاريخ .  
 ٦ الاسفرايني ، أبو المظفر شاهفور بن طاهر . البصير في الدين ، طبعة مصر ١٣٥٩ / ١٩٤٠ .  
 ٧ الأشعري ، ابو الحسن علي بن اتاعيل : الابانة عن اصول الديانة ، طبعة المدينة المنورة ١٩٧٥ م .  
 ٨ — : اللع في الرد على أهل الزيغ والبدع . تحقيق الاب رتشد يوسف مكارني اليسوعي . طبعة بيروت ١٩٥٢ م .  
 ٩ — : مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين . تحقيق هـ ريتز . طبعة استانبول ١٩٢٩ — ١٩٣٠ م .  
 ١٠ الباجوري ، إبراهيم بن محمد : تحفة المرشد على جوهرة التوحيد ، طبعة بيروت ١٤٠٣ / ١٩٨٣ .

- ١١ الباقلافي ، ابو بكر محمد بن الطيب : كتاب التمهيد ، تحقيق الاب رتشد يوسف مكارثي اليسوعي ، طبعة بيروت ١٩٥٧ م .
- ١٢ البغدادي ، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر : اصول الدين . طبعة بيروت ١٤٠١/١٩٨١ مصورة عن طبعة استانبول ١٣٤٦/١٩٢٨ .
- ١٣ — : الفرق بين الفرق ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة بيروت بدون تاريخ .
- ١٤ البياضي ، كمال الدين احمد بن الحسن بن سنان الدين : إشارات المرام من عبارات الامام ، طبعة مصر ١٣٦٨/١٩٤٩ .
- ١٥ البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين : السنن الكبرى ، طبعة بيروت ١٣٣٥ هـ .
- ١٦ البضاواني ، سعد الدين مسعود بن عمر : شرح العقائد السنية ، طبعة استانبول ١٣٢٦ هـ .
- ١٧ القيمي ، تقى الدين بن عبد القادر الغزي الحنفي : الطبقات السنية في تراجم الحنفية . مخطوطة بقسم شهيد علي باشا من المكتبة السليمانية باستانبول رقم ١٩٠٦ .
- ١٨ الجويني ، امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله : كتاب الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد ، تحقيق الدكتور محمد يوسف موسى زعل على عبد المنعم عبد الحميد ، طبعة مصر ١٣٦٩/١٩٥٠ .
- ١٩ حاجي خليفة (كاتب جلبي) . مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . طبعة استانبول ١٩٧١ م .
- ٢٠ الذهبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد : ميزان الاعتدال ونقد الرجال . طبعة بيروت ١٣٨٢/١٩٦٣ .
- ٢١ السيوطي ، جلال الدين ابو بكر عبد الرحمن بن ابي بكر : اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة . طبعة بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥ .
- ٢٢ الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم : الملل والنحل . تحقيق محمد سيد كيلاني ، طبعة بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥ .
- ٢٣ شيخ زاده ، عبد الرحيم بن علي بن المؤيد : نظم الفرائد وجمع الفوائد في

- بيان المسائل التي وقع فيها الاختلاف بين الماتريدية والاشعرية في العقائد . طبعة مصر ١٣١٧ هـ .
- ٢٤ المصابولي ، نور الدين ابو محمد احمد بن محمود : البداية في اصول الدين ، تحقيق الدكتور بكر طوبال اوغل ، طبعة انقره ١٩٧٩ م .
- ٢٥ طاش كبرى زاده ، عصام الدين احمد بن مصلح الدين مصطفى : طبقات الفقهاء ، طبعة الموصل ١٣٨٠/١٩٦١ .
- ٢٦ العجلوني ، اسماعيل بن محمد : كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتر من الاحاديث على السنة الناس . طبعة بيروت ١٣٥٢ هـ .
- ٢٧ الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد : الاقتصاد في الاعتقاد . طبعة القاهرة ١٣٨٥/١٩٦٦ .
- ٢٨ — : المصنوع الكبير ، طبعة مصر ١٣٠٩ هـ .
- ٢٩ فؤاد سركين : تاريخ التراث العربي ، طبعة القاهرة ١٩٧٨ م .
- ٣٠ فتح الله خليف : مقدمة كتاب التوحيد للماتريدي . طبعة استانبول ١٩٧٩ م . مصورة عن طبعة بيروت ١٩٧٠ م .
- ٣١ الكفوي ، محمود بن سليمان : كتاب اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار . مخطوطة بقسم حسين جلبي من مكتبة الآثار القديمة ببروسه رقم ٨١١ .
- ٣٢ كولد سير : الدهرية . دائرة المعارف الاسلامية . ج ٩ ، ص ٣٣٧ — ٣٤٠ . طبعة بيروت بدون تاريخ .
- ٣٣ اللكزوي ، محمد بن عبد الحى : الفوائد البية في تراجم الحنفية . طبعة مصر ١٣٢٤ هـ .
- ٣٤ الماتريدي ، ابو منصور محمد بن محمد بن محمود : كتاب التوحيد . تحقيق الدكتور فتح الله خليف . طبعة استانبول ١٩٧٩ م . مصورة عن طبعة بيروت ١٩٧٠ م .
- ٣٥ مجهول المؤلف : شرح جمل اصول الدين . مخطوطة بقسم شهيد علي باشا من المكتبة السليمانية باستانبول رقم ١٦٤٨٢ .
- ٣٦ مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج : الجامع الصحيح ، نشره محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة مصر ١٣٧٤ — ١٣٧٥/١٩٥٥ — ١٩٥٦ .

- ٣٧ . المناوى ، محمد عبد الرؤف بن تاج العارفين : فيض القدير شرح الجامع الصغير ، طبعة بيروت ١٣٩٩/١٩٧٢ .
- ٣٨ . النسفى . ابو المعين ميمون بن محمد : تبصرة الادلة ، مخطوطة بقسم فاتيح من المكتبة السليمانية باستنبول رقم ٢٩٠٧ .

بأستأذنه

## فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
إهدنا الصراط المستقيم	الفاتحة ١/٦	٣٣
أنبؤى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين	البقرة ٢/٢١	٢٤
إن الله لا يفتخر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك		
لمن يشاء	النساء ٤/٤٨	٢٩
إن البقر تشابه علينا	البقرة ٢/٧٠	٣٧
انه غفور شكور	فاطر ٣٥/٣٠	٢٩
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك	المائدة ٥/١١٦	١٦
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا	الشورى ٤٢/١٣	١٠
صم بكم عنى	البقرة ٢/١٨ ، ١٧١	٢٠
فستلوا اهل الذكر	النحل ١٦/٤٣	٣٦
قل اى شيء اكبر شهادة . قل الله شهيد	الانعام ٦/١٩	١٦
كاتباً متشابها	الزمر ٣٩/٢٣	٣٧
لايسأل عما يفعل وهم يسألون	الانبياء ٢١/٢٣	١٠
لو كان فيهما آفة الا الله لفسدنا	الانبياء ٢١/٢٢	١٣
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير	الشورى ٤٢/١١	٣٨ ، ١٦ ، ١٠
والله خلقكم وما تعملون	الصفافات ٣٧/٩٦	٢٢
واولوا الامر منكم	النساء ٤/٥٩	٣٤
وتدلوا بها الى الحكام	البقرة ٢/١٨٨	٣٤
وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون	الذاريات	
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا	٢٠/٢١-٢١	١٢
وما يستوى الأحياء ولا الأموات	النساء ٤/٨٢	٩
وهو اللطيف الخبير	فاطر ٣٥/٢٢	٢٠
	الانعام ٦/١٠٢	٣٧

## فهرس الاسماء والفرق والملل والمصطلحات والكلمات

## فهرس الاحاديث

اضطرار : ٢٣	آيات : ٩، ٢٨، ٣٢
اضلال : ٢٥	ابو بكر : ٣٤، ٣٥
اعتقاد : ٧، ٩، ١٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦	ابو بكر الجوزجاني : ٣٨
افعال العبد : ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦	ابو حنيفة : ٣٨
الحاد : ١٥	ابو سلمة : ٧، ٣٨
إله : ١٣	ابو سليمان الجوزجاني : ٣٨
امامة : ٣٣، ٣٤، ٣٥	ابو نصر العياضي : ٣٨
امتاع : ٩	اجتماع : ١١، ١٤
امر : ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٣٢	احد : ١٥
امكان : ٩	اختيار : ٢٣
انجاب : ١٥، ١٧	ازل : ٩، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٨
ايمان : ١٠، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	اسباب العلم : ٨
٣٧، ٣٦، ٣٣	استثناء : ٢٧
ب	استطاعة : ٢٥
بدا : ١٨	اسماء الله : ١٦، ١٧
برهان : ٩، ٣٢	اسماء الصديق : ١٧
ت	اسماء الكذب : ١٧
تحدد : ٣٣	اصلح : ٢٣
تجزئ : ١٥	اصول الدين : ٧
تدبير : ١٢	

### الصفحة

٢٤

٢٤

٣٤

### الحديث

القدرية مجوس هذه الامة

صنفان من امتي لانتاهم شفاعتي : القدرية والمرجئة

من مات وليس له امام عامة فقد مات ميتة الجاهلية



تسليط: ٢٠

تشبه: ٣١، ١٩

تصديق: ٢٧، ٢٦، ١٠

تعطيل: ٣١، ١٧، ١٦، ٩

تغير: ١٥، ١٢

تفويض: ٢٠

تكليف: ٢٥

تكوين: ٢١، ٢٠، ١٨، ١٥

تمكين: ٢٥

توحيد: ٣٨، ٣٢، ١٣

توفيق: ٢٥، ٢١

ث

ثواب: ٣٣، ٣٠، ٢٨، ٢٣

ج

جاهلية: ٣٤

جبر: ٢٦، ٢١، ٢٠

جحود: ٢٧

جسم: ١٦، ١٥، ١١

جل اصول الدين: ٣٨، ٧

جهل: ٢٧، ١٨، ١٤، ٩، ٨

ح

حاجة: ٣٦، ٢١، ١٥، ١٤، ١٢

حدث (حدوث): ١٩، ١٧، ١٥، ١٤، ١٢

حركة: ٢٣، ٢٢، ١٤، ١١

حكمة: ٣٦، ٢٨، ٢٣، ٢١، ١٥، ١٤

حواس: ٢١، ٩، ٨

خ

خير: ١٩، ٩، ٨

خذلان: ٢٥

خوارج: ٣٥

د

دار الاسلام: ٢٦

دار الحرب: ٢٦

دهرية (اهل الدهر): ٣٨، ١٨

دين: ٣٤، ١٠

ذ

ذات: ١٥، ١٠

ز

رؤية: ٣١

ربوبية: ٣٧، ٢١، ٢٠

رسالة: ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٧

رسول: ٣٤، ٣٣، ٢١، ٣٠، ٢٤، ١٠، ٩

رياء: ٣٠

ز

زيادة: ٣٣، ١٥

س

سكون: ٢٣، ٢٢، ١٤، ١١

سمع: ٩، ٨

ش

شرك: ٣٠، ٢٩

شوء: ٣٨، ١٨، ١٦، ١٥، ١٢، ٩

ص

صانع: ٣٢، ٣١، ٢٦، ١٢

صدق: ١٩، ٩

صفة (صفات الله): ٣٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤

صمد: ١٥

ص

ضعف: ١٤، ١١

ضلال: ٢٥

ط

طاعة: ٢٨، ٢٧، ٢٥

ع

عالم: ٣٦، ٢٥، ٢١، ١٠، ٢٣، ١٨، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ٨

عبادة (عبودية): ٣٦، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢١

عثان: ٣٥

عجز: ١٥، ١٤، ١٢

عدد: ٢٤، ١٥، ١٤

عدل: ٣٤، ٣٠، ٢٩، ٢٣، ٢١

عدم: ٢٢، ٢١، ١٢

عصمة: ٣٤، ٣٢، ٩

عقاب: ٣٧، ٣٣، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٣

عقل: ٣٢، ١٨، ٢١، ١٥، ٩، ٨

علم: ٣١، ٢٦، ٢١، ١٨، ١٥، ٨، ٧

على: ٣٥

عمر: ٣٥، ٣٤

عيان: ٢٧، ٢١، ٩، ٨

عين: ٢٨، ٢٠

غ

غلط: ٢٠

ف

فاسق: ٣٠

فرد: ١٥

فناء: ٣٥، ٢٨

فهم: ١٠

ق

قدر: ٢٥، ٢١، ٢٠

قدرة: ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٧، ١٥، ١٠

قدرية: ٢٤، ٢٣، ٢٢

قديم: ٣١، ١٤، ١٢

قرآن: ٣٦، ٣٥، ٢٥، ١٩

قضاء: ٣٦، ٢٥، ٢١، ١٠

قيم: ١٢

ك

كثرة: ٢٩، ٢٧

كذب: ٢٩، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٦، ٩

كره: ٢٠

كفر: ٣٣، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٩

كلام: ١٩، ١٥

م

متشابه: ٣٧، ٣٦

متولد: ٢٨، ٢٣

مجهوس: ٢٤

محال: ٣٦، ٢٠، ١٩

مُخْدَث: ١٤، ٣١، ١٢

محمد (ص): ٣٨، ٣٢، ٢٧، ١٠

محمد بن الحسن الشيباني: ٣٨

مدبر: ١٤، ١٢، ١١

مرجئة: ٢٣

مشبهة: ١٠

معزلة: ٢٦

معجزة: ٣٢، ٩

معلوم: ٣٨، ١٢

معرفة: ٣١، ٢٨، ٢٦

معضية: ٣٠، ٢٧، ٢٥، ٢١، ٧

مغير: ١٢

مكان: ٢١، ١٩

مكون: ١٨

متنع: ٩

ممكّن: ٩

منة: ٣٠

ن

نصر بن احمد: ٣٨

نعم: ٢٩

نفس: ١٦

نفى: ٣٨، ١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ٩

نقصان: ١٥، ١٤

نهي: ٣٢، ٢٨، ٢٦، ٢٠

نوح: ١٠

و

واجب: ٩، ٧

وجود: ٣٨، ٢٢، ٢١، ١٦، ١٣، ١٢

وحدانية: ٢٧، ١٧، ١٥، ١٤

وعد — وعيد: ٣٢، ٢٩، ٢٨، ٢٠

وقف: ٣٥

ولاية: ٣٠

وهم: ٢٢، ٢١، ١٥، ١٠